بلغة الحافظ وبلاغة اللافظ

للقناوى

ويليه هذا ذكر الاربعة والخمسين

فرضا المسنونة على المسلم عن حسن

البصرى

كتاب بلغة الحافظ وبلاغة اللافظ

تاليف الشيخ الامام اوحد البلغا جمال الدين
محمد بن شافع بن محمد بن عبد الكريم
القنادي المكي الشافعي
تغمده الله برحمته
واسكنه
فسيح
جنته
امين

ايضا عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود
فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ خالفوا اليهود
والنصارى وروى ابن مردويه في تفسيره عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قول الله سبحانه وتعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قال
صلوا في نعالكم وقال والدي رحمه الله في شرح الترمذي اختلف نظر الصحابة والتابعين
في لبس النعال في الصلاة هل هو مستحب او مباح او مكروه ثم ابسط ذلك ثم قال
والذي يترجح التسوية بين اللبس والنزع ما لم يكن فيها نجاسة محققة او مظنونة
مسيلة لو امتنع شخص من الصلاة الى محراب النبي صلى الله عليه وسلم
وقال انا اجتهد واصلي فهل هذا ارتد ام لا الجواب ان فعل ذلك
مع الاعتراف بانه على ما كان عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فهو ردة وان
ذكر تاويلا بان قال ليس هو الان على ما كان عليه في زمنه عليه افضل الصلاة والسلام
بل غير عن ما كان عليه فهذا التسبب اجتهادي لم يحكم بردته ان لم يكن هذا التاويل
صحيحا والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى من الاجوبة المرضية عن الاسيلة المكية للشيخ
العلامة ولي الدين احمد بن العراقي رحمه الله
سيل العلامة شهاب الدين الرملي الانصاري هل يجوز المشي في المسجد بالنعل حافيا ام لا
فاجاب رحمه الله بانه يجوز لبس النعل المذكور في المسجد حيث امن تلويث المسجد منه والله اعلم
وسيل ايضا عما في فتاوي شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله في احكام المساجد حيث
[illegible] المشي بالنعل المتنجس الاسفل في المسجد هل يجوز لك ام لا فاجاب بانه لا يجوز ذلك
[illegible] رطبا كان جافا او مطلقا فاجاب رحمه الله بانه محمول على ما اذا كان ثم رطوبة
[illegible] او نشفت ودخل به فيه عبثا من غير حاجة ومكث به فيه لانه يجب صانه
[illegible] سبحانه اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي اخترع الخلايق بلطيف حكمته .
واسبغ عليهم ما سبق من سوابغ نعمته وجعل ارزاقهم واجالهم
جارية علي وفق ارادته احمده علي ما الهم من معرفته حمد من وفق مع
مشيته واعترف بربوبيته واصلي علي سيدنا محمد خير خلقه وبريته الذي
ارشدنا لاتباع ملته وانقذنا من غوي الضلال وظلمته . اما بعد
فقد سالني بعض الاصحاب ممن البسني من جميل صنعه احسن جلباب ان اضع له
مرسوما من المراسلات ونبذا من المكاتبات لايقة في استعمالها بين الاخوان .
موافقة لما اعتمده اهل الزمان فاجبته الي ما دعاه اجابة العبد لمولاه وعولت
علي صفحه الجميل واغضايه الجليل مع ما انا منطو عليه من الفطنة القاصره .
والقريحة الفاتره والفكرة المتكاثفه والهموم المترادفه واعترافي بالعجز
عن بلوغ قصده والانخراط في سلك عقده وقدمت الخيرة التي ما خاب من فوضها
ولا ندم من اعتمدها وبهما مترجيا من الله الاعانه فيما سال والعفو عما تضمن
من الخطا والخلل وسلكت فيه الاختصار وتركت الاكثار واعريته عن التعمق
في الالفاظ المشكله والمعاني المعطله وسميته بلغة الحافظ وبلاغة اللافظ
ورتبته علي ثلاثة عشر بابا وفصلين الباب الاول في الادعيه التي يفتتح
بها الكتاب وتقدم في مقصود الخطاب الباب الثاني في رسايل الاشواق
وذكر الشوق والفراق الباب الثالث في الشكر علي الصنايع الجسيمه والذم علي
الافعال الذميمه الباب الرابع في الكتب المنفذه مع هدايا الاحبا واهل الود
والولا الباب الخامس في نوادر العتاب بين الاجلا والاحباب الباب
السادس في الاستعطاف والاقرار بالذنب والاعتراف الباب السابع في الوصيه
علي ذوي الاداب واولي المراتب والاصحاب الباب الثامن في كتب الشفاعات
والحظ علي اغتفار الزلات الباب التاسع في استدعا الحاجات والاستهدا

للمهمات الباب العاشر في التهاني الرايقه والالفاظ والمعاني الفايقه الباب الحادي عشر في كتب التعزيه الباعثه الي الصبر والتسليه الباب الثاني عشر في الرقع التي يفتقد بها من احني عليه الزمن وانزلت به حوادث المحن الباب الثالث عشر فيما تيسر من الجواب من جملة هذه الابواب الباب الاول

دعا الملك حرس الله المقام العالي المولوي السلطاني الفلاني حراسة تستخدم له رقاب الجبابره والانداد وتستعبد له بعظيم بسطها اصناف العباد وتذل انوف اهل الشك والعناد وتستمد النصر لارايه والظفر لراياته ويقرن بها التوفيق والسعد في حركاته وسكناته ويملكه اقطار الامصار علي ممر الدهور والاعصار حتي يصبح منار الاسلام عاليا وركن الشرك واهيا

اخر خلد الله ايام مولانا السلطان الفلاني تخليد امويدا بالملك المويد والعز السرمد معتمدا بالامر المنفذ والراي المسدد ولا زال مالكا بينان هيبته اعنة الاسود الكاسره والملوك الاكاسره فاتكا بحسام عزته اقيال الجبابره والعتاه القياصره ممدودا بعساكر الظفر والنصر متخذا بالغلبة والقهر تذل الملوك لعزة سلطانه وتخضع العظام لعظم شانه وتستمطر الرعيه سحايب احسانه حتي يملا البسيطه انصافا وعدلا ويوسع البريه انعاما ونبلا

كانك شمس والملوك كواكب ... اذا طلعت لم يبق منهن كوكب

لبست رداء العز في صلب ادم ... فلا تنتهي الا اليك المطالب

اخر ايد الله المقام العالي المولوي السلطاني الملكي الفلاني واعلا يده وحمي له حومة الملك وعضد عضده ورفع به منار الاسلام وشيده واباد به الفساد وقطع مدده وملكه جميع البلاد والعباد واحيي بجيا عدله ميت البلاد ولا برحت الملوك خاضعة لعز سيفه واحكام سنانه ولا زال النصر محدقا بعساكره واعلامه والسداد محفوفا بارايه واحكامه والسعد رايد عزمه

مقهورة بعزمه وسلطانه مسلمة لاقضيته

وقايد اهتمامه والتوفيق صاحب حله وابرامه دعا الوزير عضد الله
المملكه وشد ازرها ووصل اسباب الدوله واعلا قدرها ببقاء صاحب
تدبيرها والقايم بصالح امورها والكافل امر ضبطها وخطيرها الصاحب
الوزير الواحد الاوحد الخطير سيد الوزرا الافاضل جامع اشتات الحكم
والفضايل لا زالت اراوه على نهج الاصابه والسداد واقلامه جاريه لمصالح
البلاد والعباد ومحاسن اوصافه تملا الناظر والخاطر ومواد سعده تغمر
البادي والحاضر ولا برحت تزداد عزا ورفعة بمنصبه العالي صدور المجالس
اخر اسعد الله بجميل نظر مولانا الصاحب الوزير الفاضل الاثير دست
الوزاره والملك واجرى بما يقتضيه ارادته واختياره الافلاك والفلك
ولا برحت افكار فكرته في رياض حكمته تجتلي الازهار واسنة اقلامه
ببديع الهامه توقف الافكار ولا زال ما لكا قيادا لرياسة سالكا نهج السداد
والسياسه منوطا به جميع الاحوال محفوظا بالسعادة والاقبال دعاء
لامير اسعد الله ايام المجلس السامي الاميري ولياليه وثبت قواعد مجده
ومعاليه وكبت بنصر كتايبه وبلوغ مطالبه حسديه واعاديه ولا زالت
به ثغور الاسلام مبتسمة الثغور وعرايس المعالي حالية النحور وسماء الشرف
مشرقة البدور ولا برحت خيول عزه في ميادين الظفر سابقه ورياض نعمه
برياض كرمه ناضرة باسقه وشهب مناقبه لحجب الفضايل خارقه
وهمته العليا في الباس والندى وفي الفضل لم تبرح مدا الدهر باقيه
دعاء لوالي كبير اصلح الله بماضي اهتمام المجلس السامي الفلاني فساد العباد وعمر
بزلال عدله القلوب كما عمر بجميل سيرته البلاد وهيا به اسباب الخير والرشاد
وجمع على طاعته كل غاو وهاد ولا زال جاريا على نمط العدل والانصاف
معصوما من الحيف والانحراف ولا برحت اراوه مسددة في الموارد والمصادر
ورايانه منصورة الكتايب والعساكر دعا لوالي صغير واصل الله سعادات
المجلس السامي الفلاني واعلا كلمته وضاعف سموه وحرس نعمته وايد سيادته

وايد رفعته

وابد عزمته وادام علوه وابقي رفعته ولا برحت اوامره مسددة
المنا وسعادته متصلة البقا وسيرته جميلة الثنا
ولا زال مخصوصا بعز ورفعة وسعد واقبال الي اخر العمر
دعا لقاض كبير حرس الله تعالي اقطار الشريعه النبويه وحمي حوزة الملة
الحنيفيه ورفع منار الاسلام وعضد عضد الاقضيه والاحكام ببقاء
مالك عنانها وفارس ميد انها وحبر زمانها ونحريرها وموضح برهانها
ومشيد بنيانها القاضي الفقيه الامام سيد العلما الاعلام صدر القضاة
والحكام جامع اشتات المعارف والفضل المطلق اعنة النباهة والنبل الجاريه
في اقتفاء اثار السلف علي غط العدل لا زالت ثواقب افكاره توضح غوامض
المشكلات وانوار اسراره تحل عظايم المعضلات ولا برح موفقا في اقضيته
واحكامه مسددا في مقاصده ومرامه اخر شرف الله وجود الاحكام
وايد كلمة القضاه والحكام واعلا منار شريعة النبي عليه الصلاة والسلام ببقاء
القاضي الفقيه العارف النبيه العالم العامل الفاضل الكامل الذاب عن حمي
الشريعة بجميل سيرته وصلاح سريرته المدرك غوامض احكامها بوقاد
بديهته ونير بصيرته مالك قياد الاقضية البديعه ومجريها علي القوانين
المعتبره الشريعه ولا زال علم علمه منتشرا ونشر فضله معطرا ونجم سعده واقباله
طالعا ونور هديه ونسكه ساطعا دعا العادل اسعد الله المجلس السامي
الفلاني منصب العداله والرياسه ومذهب قاعدة الشرف والنفاسه وسدد
اقواله وافعاله وضاعف سموه وجلاله وعصمه من بوادر الزلل ومواقع
الخلل واصلح بواطنه وظواهره وطهر ضمايره وسرايره ولا زال مبصرا لمشتبهات
الامور وزاجرا عن كل محذور ومحظور ميسرا للعمل الصالح المبرور اخر
شرف الله منار الشريعه وضاعف جمالها واعلا كلمة الحق واوسع مجالها واوضح
مناهج الاحكام ووالي حلالها ببقاء مليك فوقتها وصاحب دستها القاضي
الفقيه الامام سيد قضاة الاسلام فارس ميادين الاقضيه والاحكام
مطلع نفايس جواهرها المطلع علي خفي سرايرها العالم بدقيقها وجليلها

الكافل امر كثيرها وقليلها، لازال مسدد الارا نافذ الامر والقضا مخصوصا بالرفعة والعلا، دعا لكاتب جعل الله السعادة باسنة اقلام المجلس الفلاني محفوفه، والسيادة على شرف جلالها موقوفه، وافلاك القبول بعلايها محيطه، واصناف الادب بها منوطه، ولابرح التوفيق لها ملاحفا، والتحقيق لارايها ساعفا، والاقبال لها سميرا، والافضال بها جديرا، ولازالت جارية بتحف الاداب، اتية بالاغراب، ما نطق متلفظ باعراب، ووجب زكاة باستكمال نصاب، دعا لفقيه مهد الله قواعد العلوم الدينيه واعلا منارها، وابرز عرايس نقابيها واطلع انوارها، وجمل صدورها ومجالسها واعظم اقدارها، وواصل اسباب المعارف ووالى اثارها، وروي رياض الفضايل واشرق ازهارها ببقاء السيد الفقيه الامام، اوحد فقهاء الاسلام، واعلم علماء الانام، مالك قياد الادب والعلم، سالك سنن الورع والحلم، فلان بن فلان الفلاني لازال بحر علمه زاخرا، وسحاب فهمه ماطرا، وكوكب رشده طالعا، ونور هديه لامعا، ولابرح قدوة لمن اقتدي، سراجا لمن استرشد واهتدي، قاطعا بحسام العلوم حجج الخصوم ممن خالف الحق واعتدي، دعا لمدرس وفر الله لسيدنا الفقيه الامام مفتي الاسلام، مادة علوم الدين، وامده فيها بروح اليقين، وجمع على الاقتدا باراية فرق المسلمين، واوضح بصفاء خاطره الخطير غوامض الحقايق، وملا بلطفه عوارف المغارب والمشارق، وانال المقتدين به التعقل والدرايه، وهيا اسباب الرشد والهدايه، وارشد به الى طريق المعرفة والفضل، وانقذ بجميل نظره من هوة الجهل،

وزاد به الدين الحنيفي رفعة، وشاد دروس العلم بعد دروسها،
واحيى موات الفهم منه بهمة، يلوح على الاسلام نور شموسها، غيره
ولابرحت تسعى الى باب فضله، صدور المعالي بل وجوه القبايل،
يشار اليه في العلوم وفي التقى، ويومي الى تفضيله في المحافل،

دعا لمقرى منح الله المجلس السامي الفلاني من طرق كتابه العزيز بانفس هدية، واطلع من غرايب معانيه على كل درة سنيه، ولابرحت مصابيح افكاره مطلعة من بحور غوامضه جواهر الحكم، ورياض اسراره مستمطره من سحايب هواطل الكرم

ولازال

ولا زال لابسا من حلل جلاله اشرف جلباب متمسكا من حبله المتين باوثق الاسباب
مستضيا بنور تلاوته اناء الليل واطراف النهار مرتديا من شعاره الجميل
بالمهابة والوقار مبلغا ببركته جميع المقاصد والاوطار دعا لزاهد
اطلع الله لسيدي الشيخ الامام قدوة الاسلام من بروج معرفته كواكب الزهد
شعاره والورع دثاره والذكر انيسه والفكر جليسه حتى تظهر له خفايا
الاسرار ويكشف له الغطا عن حقايق الاخره وهو في هذه الدار دعا للخطيب
رفع الله اقدار المنابر والخطب واجري ينابيع البلاغة والادب وانبع من رياض
المواعظ والزواجر وانزع حياض النواهي والاوامر ببقاء الخطيب الخطير
الفاضل الاثير اوحد البلغا والفصحا سيد الاتقيا والصلحا الذي لان بيانا في
لفظه جامد القلوب القاسيه وصدع بصادق وعده ووعيده افيدة النفوس
العاصيه وشنف الاسماع وشرفها بما اودعها من عرايس المواعظ والحكم
لازالت الدواعي متوفره على اختياره والخواطر منبعثه على تفضيله وايثاره
دعا للمحدث رفع الله ببقاء المجلس السامي العلاي منار الاخبار النبويه واعلا
قدرها وانار ببهي بصيرته طرق الروايه العليه وشد ازرها وابرز عرايس
انفاسها من خدور صدور مجالسها واظهر بصحيح نقلها عجايب فضلها واقام
بصريح بيانها شواهد برهانها ولا زال به نظام الحديث متسقا وكواكب
الافاده موتلفا وسقيم الروايه محققا ولا برح منارا اليه في تصحيحها وتحقيقها
معولا عليه في ايضاح طريقها دعا للواعظ جمل الله المجالس وشرفها ولذذ المسامع
وشنفها وشوق النفوس وروحها واطرب الخواطر وريحها ببقا المجلس
السامي العلاي جمال الوعاظ وجلال الحفاظ لازالت مواعظه بالابانه ممتنه
والنفوس باوقاتها ضنينه وجواهر زواجره مفرده ثمينه ولا برحت
لطايف اشاراته تحرك الجوارح ورايق نغماته تجتنح اليه الجوانح

ومصيب وعظه يجبر قراح القرايح شعر

وانفاسه اذكي من المسك طيبها ولكنها في الذوق احلي من الشهد

دعا الطبيب وصل الله باراء المجلس السامي الحكيم اسباب الاصابة والنجاح وحسم بلطيف علاجه علل الاجسام والارواح ولا زال مدركا بسليم نظره خبايا الالام والاعراض واصلا بصفا فكرته الي غوامض الامراض بصيرا ابدا لا يلي السقم والدواء جديرا بتعجيل الصحة والشفا

له حسن ادراك ولطف توصل الي ما يعانيه بكل طريق

يلوح له الداء الخفي واسه بكل جليل عالم ودقيق

دعا التاجر اسعف الله المجلس السامي الفلاني بتوفيق يجمع له بين حفظ المال وحسن المال ويوصل به اسباب السعادة والاقبال ويبلغه البركة والزيادة في جميع الاحوال ولا زالت تجارته رابحه غير خاسره وسعادة دنياه متصلة بسعادة الاخره ولا برح محميا من الحوادث والرزايات محروسا من جميع الافات ما توالت الليالي والايام وتعاقبت الشهور والاعوام

ادعية الاكفا من الاصحاب والاصدقا دعا الصاحب لا زال نجمك في بروج سعوده وعلاك محروس من الحدثان ونال ما املته في نعمة موصولة بتواصل الازمان

اطال الله بقا المجلس السامي الفلاني في عز دايم الاتصال وسعد سابل السربال وتوفيق مقترن بالاقبال ووجد له في الشرف اوسع مجال ولا برح ناعم البال ببلوغ الامال محوطا بمشيد العز والكمال اخر

لا زلت ترتع في رياض مفاخر ابدا وتكرع من حياض مكارم

وبقيت محروس الجناب موفرا وحسود مجدك في عذاب دايم

جعل الله ايام المجلس السامي الفلاني بمجالس سعده منيره وحد ابق مجده ببلوغ قصده مونقة نضيره ولا برحت همته عالية السنام بنيل المرام حالة من

الشرف

5

الشرف في اعلا مقام، نسقة المنظام، على ممر الليالي والايام
اخر
واصل الله سعادات المجلس السامي الفلاني ووالي اقباله، وضاعف سموه وحرس جلاله، واجري على نسق السعادة اموره واحواله، ولا برح جامعا لجزيل العطا، جميل الثنا قاطعا لجسام الاباه، اسباب العدي محروسا بالكفاية والكلا من محدثات الغير والاهوا
اخر
حاط الله المجلس السامي الفلاني بعين العنايه والحمايه، وشمله بالكفايه والرعايه، وجعل ثنا وبنى سعادته في ابعد غايه، ولا برحت ايدي المعالي اليه ممدودة، ومعاقد العز لديه معقوده، ومواكب الاقبال عليه منشوره، ومحاسن الشيم عنه مشهوره، ولا زالت ارادوه مسعوفة بالنجاح، واحواله محفوفة بالفلاح، ما غردت ذات جناح، واسفر عن غسق صباح

الباب الثاني في الاشواق وذكر الشوق والفراق

شوقي اليك وحق وجهك سيدي ، شوق يجل يسيره ان يحصرا
وباضلعي نار لفرقتك التي ، حكمت علي بان تنام واسهرا
ولو استطعت بثثت فرط تشوقي ، لكنه يبني علي تعذرا

لو اخذ المملوك بصف لمولاه ما يجده ويلقاه من الشوق المحرق والتوق المقلق واللوعة المبكيه والحرق المنكيه والوجد المولع والغرام الموجع والبلا بل المبرحه والمدامع المقرحه والارتياح والشغف والحنين واللهف الي تلك الطلعه الشريفه والشمايل اللطيفه والجمال الفايق والبها الرايق والبهجة الساطعه البارعه والمفاكهه الشهيه والاخلاق الرضيه والمحاسن الدقاق الجميله والاوصاف البديعه الجليله لم يجد الي ذلك سبيلا ولا وقف دون ادراك غايته ولولا انه يعلل النفس العليله بلقايه ورويته ويمنيها بترجي وصوله واوبته لكادت ان تذوب بحرقتها وتزهق بعظيم قلقها والله المسول ان يقطع مسافة البين ويشرح بايابه الصدور ويقر العين ويقرب مدة التلاق والاجتماع ويحسم مادة البعد والانقطاع

اخر عندي اليك تشوق لو انه امسى على جبل وهي وتدكدكا
وتشوق للقاء طلعتك التي انا لم ازل بولايها المتمسكا

ولم لا اشتاق الى شريف طلعتك واشتاق الى لقايك ورويتك وارتاح الى
مفاكهتك واتلذذ بشهد مشاهدتك والمسك بحبل ولايك واتمسك
بحفظ رعايك وانعلق بذيل صفايك واصطفايك فانت حشاشة قلبي
وريحانة لبي وواسطة عقدي وخلاصة نقدي وبغية نفسي وروضة انسي
وكعبة امالي ودولة اقبالي وسعة مجالي وصلاح حالي

ومن هو اقصى بغيتي وتوسلي ومن املناه على البعد والقرب
ومن هو لي غيث لدى الجدب مخصب غياث اذا ما احلولكت ظلمة الخطب

اخر لا اوحش الله ممن شخصه ابدا ممثل في سويدا وفي بصري
ومن اذا ما تجلى نور طلعته ازرى سناه بنور الشمس والقمر
ومن حنيني للقياه ورويته قد اورث العين طول الدمع والسهر
ومن تفاصيل اشواقي وجملتها اليه يعجز عنها ساير البشر

شوقي الى سيدي [illegible] الله ببقايه وانحفني بلقايه شوق الصادي
الى الزلال والمهجور الى الوصال والغريب الى الوطن والفريد الى السكن والعليل
الى الشفا والعديم الى العطا والغايب الى الاياب والمحب الى الاحباب بل شوق الحزين
الى الفرح والفقير الى المنح والساهر الى المنام والمقعد الى القيام والحايم الى السحر
والمكفوف الى النظر والى الله التضرع والابتهال والتوسل والسوال ان يجمع
شمل المسرة بوصوله ويقر العين باياته وحصوله

ويجلو اصدى قلبي برويته وجهه ويشرح باستجلا طلعته صدري
ويحيى به من موتة الهجر مهجتي ويعتبني من بعد اعتابه دهري

اخر شوقي الى مجلسك العالي يا منتهى سولي واما لي
نفى عن العين لذيذ الكرى وزاد في وجدي وبلبالي

عالم مكنونات الغيوب المطلع على ضماير القلوب يعلم ما اجده واكابده واعانيه
واجاهده من الشوق الذي احرق الاحشا والكبد واوهى الاصطبار والجلد

وواصل

وواصل الحرق وقطع الاوصال واطلق الدمع وهيج البلبال الي شريف طلعتك
التي لم تزل النواظر الي نواصع جمالها سابحه والنفوس الي لذيذ مشاهدتها طامحه
والجوانح الي شمي مغا كهتها جانحه والخواطر في رياض محاسنها سارحه والقلوب
علي مفارقتها مقروحه والدموع لوحشتها وتباعدها مسفوحه

ولولا رجاي ان نلتقي وان يجمع الله ما بيننا
لسارعت النفس شوقا اليه ولكنها قنعت بالمنا

والسلام الذي يتضوع نشره ويروق بشره ويزهو نوره ونوره ويتضاعف
جذله وسروره وينوي بحسنه واحسانه عليك ورحمة الله ورضوانه

اخر لو اخذ المملوك يعدد بعض اشواقه اليك وتلهفه عليك وتشوقه الي مشاهدتك
وتاسفه علي مفارقتك لعجز لسانه عما تضمن جنانه وملت بنانه ما املت اسجانه

ونادي لسان الشوق يا ايها الذي يحاول حصر الرمل او عدد القطر
تمهل فلو افنيت عمرك كله وبالغت فيه ما اتيت علي العشر

لكنه يقتصر علي الاشواق بقصوره والوقوف دون ادراك يسيره وسبيل
مولاي ابقاه الله ان يواصلني بمكاتباته ويتحفني بمراسلاته فانها اذا اوردت
اوردت القلب بارد زلالها وسكنت من الجوانح بلبالها واذا وصلت وصلت
حبل المسره والافراح ورنحت اعطاف الخواطر والارواح

واهدت الي العين السخينة قرة وجلت عن القلب الحزين كروبا

والله المسيول المدعو والماهول المرجو ان يمن علي بدنوه واقترابه ويسعفني
بوصوله وايابه

ويجمع شمل الانس لي بلقايه ويمتعني دون المدا ببقايه
ويمنحني ما عشت صفو وداده ويوليني الحسني بحسن ولايه

اخر تهدي الي مجلس سيدي ومولاي اسعد الله بقاءه وادام ارتقاه
من الشوق الذي زاد ضعفه ونفد وصفه والتوق الذي عظم باله وترادف
بلباله والثناء الذي شذا عرفه وذكي عرفه والولاء الذي زهت رياضه
وانترعت حياضه والدعاء الذي حسن شعاره ودثاره وارتفع قدره ومناره

وادركت النفوس ارتياحها والصدر وسعه وانشراحها

مايشهد خاطره الكريم بجملته وتفصيله وبحيط بدقيقه وجليله ولي من قلبه دليل ظاهر وبرهان على المحبة باهر

ان القلوب لاجناد مجندة … قول الرسول فمن ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو موتلف … وما تناكر منها فهو مختلف

والله المسوول ان يديم على وداده ويمنحني حبه واعتقاده

الباب الثالث

في الشكر على الايادي الجسيمة والذم على الافعال الذميمة كتاب شكر

اوليتني نعما لا استطيع لها … شكرا وقلدتني من اعظم المنن
فالله يوليك احسانا ويوزعني … لك الثناء الذي يبقى على الزمن

فلو عجز نطقي عن شكر اياديك الجزيلة وتملكت في صنايع برك الجميلة اطلق لساني سوالف نعمايك وكرمك وقيد جناني عوارف رفدك ونعمك وكيف لا وقد عمر نداك راحتي وعم جهتي وشمل ساحتي وما انا وحدي كفتني موانح كفايتك ورمقتني عين عنايتك وسوابغ رعايتك بل العالم مستمطرون سحايب احسانك واردون بحر افضالك وامتنانك يلوذون بباب يمنك وامانك ويتفيوون ظل عرفك وعرفانك فلله هذه المكارم العميمة والايادي الجسيمة وسقيا لتلك الاعراق الكريمة والمحاسن الوسيمة

فلا اعدم الله الوجود وجودها … وابقى علاها في الانام وجودها
وحلا بها جيد الزمان فانها … لعمري اضحت للمعالي عقودها

ولم لا اعطر بشكرك المحاضر واتحف بجميلك البادي والحاضر والمجالس والمحاضر وانشر اردية فضايلك ومحاسنك واجلو اعرايس فواضلك وميامنك وانا ارفل في ثياب جودك وانعامك واجتني ثمار برك واكرامك واتقلب في ملابس نعمك وانتفع بفاضل اعتنايك وهممك هيهات هيهات قصر لسان البلاغة عن بلوغ شكرك وعجز القيام بواجب حقك وبرك

وماذا عسى اثني على جودك الذي … به سارت الركبان في البر والبحر
واني لمثلي ان يقوم ببعض ما … مننت به مولاي في سالف الدهر

اخر

واني وان بالغت في الشكر والثنا … عليك مقرا بالقصور وبالعجز
ولكن ربي بالذي قد صنعته … يجازيك عني فهو افضل من يجزي

ولما بلغ العبد اطال الله بقا سيده ومولاه موصولا بالسعادة ممدودا بالعز والسيادة

ماهو

ماهو الاولي بكرمه والاحري بفاضل شيمه والمعهود من تفضله وانعامه المالوف من شريف اعتنايه واهتمامه والمعلوم من مروته وفتوته والمشهور من جميل صحبته وعشرته من العنايه بامره والتنويه بشكره والتفخيم لقدره والتعظيم بذكره جعل شعاره الثنا ودثاره الدعا وحمد الله اذا اجري ذكره علي لسانه واخطر بباله الخطير وجنانه علي ان ذلك ليس بمستنكر من فعلاته ولا مستغرب من جميل صفاته اذ كانت تلك سجيته المعلومه وشيمته التي هي بالخير موسومه وجبلته طيبة الاعراق الحاويه مكارم الاخلاق فالله تعالي يوزعني شكر اياديه الجزيله وعوارفه الجليله ويرزقه المزيد فيما لديه انه ولي ذلك والقادر عليه

شكرا لفضلك شكرا لست احصره ۞ عدا يفوق ولو احصيت انفاسا
وكيف لا ورسول الله قال لنا ۞ لا يشكر الله من لا يشكر الناسا

لو داب المملوك ابقي الله مولاه سوابغ نعمه واجراه علي عوايد احسانه وكرمه في شكر نعمة من نعمه الشامله واياديه الكافلة الكامله واستغرق في طول زمانه واضاف السنة العالم الي لسانه واحتفل واجتهد واعاد وردد وبالغ واطنب واغرب واسهب لم يود يسير شكرها ولا قام بالعشير من عشرها ومن كانت نعمه متواليه مترادفه واياديه متزايده متضاعفه واحسانه متصل الدوام وتفضله للخاص والعام وكيف يمكن التوصل الي مكافاته ام كيف يتصور شكر شكر صنايعه وهباته كلا والله قصرت يد العبد ولسانه وجل قدر سيده ان يقابل الشكر احسانه لكنه معترف في ذلك بالتقصير والعجز عن شكر اليسير فكيف الكثير معتمد علي كرم صفحه الذي هو بالخير جدير

كتاب

ذم فيمن سلك طريقا غير محموده بلغني ارشدك الله الي الهدايه وانقذك من مرديات الغوايه ما اشتمل عليه حالك واصبح عليه اشتغالك وتعلق به قلبك والب به لبك من انهماكك علي المحرمات وهتك الحرمات وملازمتك الافعال الذميمه وورودك الموارد الوخيمه وسلوكك الطريق غير المستقيمه ومخالطتك غير جنسك واجتهادك في اطراح نفسك واختيارك مخالفة يومك علي طاعة امسك وتلك قضية تشمت العدو والحسود وتكمد الصديق والودود وتخلق وجه الحريه والدين وتدنس ثوب عرضك الذي هو بالطهاره قمين وتهتك من استار عرضك المصون فانا لله وانا اليه راجعون ما اسوء حال من هذه حالته واقبح سيرة من هذ ه

القبايح سيرته وما اخسر صفقة من كانت بضاعته المعصيه والاقتراف وما اضعف راي من وطن نفسه علي الخلاف لقد خسر اخرته ودنياه واخطا طريق السلامه والنجاه فعليك يا اخي بالانابه الي الله والارتجاع والندم والاقلاع فان الحوبه تضع اهلها والتوبه تجب ما قبلها

اخر فيمن بلغه انه يتكلم في الناس اعظم الكبابر بصرك الله بعيوب نفسك وهياك للرشد في يومك وامسك التعرض لثلم الاعراض بالكذب والزور والتبتل لايلام القلوب وايغار الصدور والتصدي للاذيه بحصايد الالسنه والانتصاب لاظهار المساوي المستمكنه والاشتغال بالغيبه والنميمه والاشتمال علي الاوصاف الذميمه وهذه حالتك التي دفعت اليها وطريقتك التي عولت عليها وعادتك التي عرفت بها واعتلقت بسببها وديدنك الدايم الراتب وشغلك اللازم اللازب وحقيق لمن كانت هذه سيرته واعتماده وصفته ان يستوجب سخط الخالق ويتحقق مقت الخلايق ويتسم بسمة البغضا ويتهيا للقيا البلا الباغي لمصرعه اوان وكما تدين تدان الا وان اللسان حية الانسان فمن قيده نجا منه وسلم ومن اطلقه لسع به وكلم وقد قيل العاقل للسان عاقل نعوذ بالله من عثراته الموذيه وهفواته المبكيه المنكيه

الباب الرابع في الكتب المنفذه

كتاب مع هديه

ان الهدايا وان جلت نفايسها ، اذا قرنت بها نعماك تحتقر
لكن معروفك المعروف حملني ، فيما حملت وللتقصير يغتفر

قبول الهديه حقق الله امال المجلس السامي والجح مقاصده واسعد مصادره وموارده من شيم الكرما المشهوره وسجيتها الماثوره والمولي والحمد لله خلاصة اهل الكرم والمعروف بمحاسن الاوصاف والشيم والحايز لمكارم الاخلاق والمميز علي اقرانه بالاصاله وطيب الاعراق وهو اولي من قبل اليسير وتجاوز عن التقصير وله في ذلك الفضل الجليل والثنا الحسن الجميل

مملوك فضلك قد اتى بهديه ، وسواله مولاي منك قبولها
فالله ما يرجوا فانك لم تزل ، تولي الاماني دايما وتنيلها

اخر حمل المملوك وفق الله المجلس السامي واسعده ووالي اقباله وجدده وابد سموه وابده واجري بالخيرات لسانه ويده ادلالا علي مكارم اخلاقه الشريفه واخلاقه اللطيفه وشمايله المرضيه واعراقه السنيه علي حمل النزير من انعامه السابق واهدا الحقير من خطير جوده الفايق معتمدا في ذلك علي كريم صفح المالك وهو يسال اجراه

علما

على ما عوده من احسانه والفه من فضله وامتنانه في قبول ما قدمه واهداه وتبلغه غاية مناه

الباب الخامس في نوادر العتاب بين الاصدقا والاحباب

فيمن القي اليه كلاما فتغير بسببه عتابي على مولاي والله شاهد دليل على صفو المحبة والود

وعتب الفتى في كل امر صديقه ... على اي حال كان خير من الحقد

لم يزل التعاتب واصل الله سعادات المجلس السامي واعلا قدره وضاعف سموه وفخره يغسل درن الحقد ويوكد اصل الولا والود ولما بلغ العبد تغير قلب سيده الكريم عليه بسبب ما القي من الكلام اليه وراء وجه اقباله اليه منصرفا ونوده تكلفا عجب كل العجب لتحمله ما يسمه خاطره الشريف بخلافه وتحققه للنقل الذي اجمعت العقلا على استضعافه واستمالته الى الاعراض بعد اقباله وايتلافه وعتبه على ذكر عني صرح به جنانه ولم ينطق به لسانه اذ الخرق في اسرع وقت وتغير وظهر في وجهه عنوان الجفا واثر وتكدر صفو ولايه ولم اخله يتكدر مع علمه بما يعتمده اهل الزمان من ايغار الصدور وحرصهم على تفريق الشمل بين الاخوان بالكذب والزور وحاشا وده الاكيد ان يعتريه خلل او يشوب صفوه ملل **اخر** لمن خالط غير جنسه

رايت العتب ابقى للولا ه ... وترك العتب يوذن بالجفاء
اراك عتبت مولاي لاني ... له باق على حفظ الولاء

عجبت من سيدي ومولاي سدد الله اراه وادام على وده وولاده كيف رضيت همته العلية الشان بمعاشرة الادوان ام كيف عزفت نفسه عن مصاحبة الروسا والاعيان اما علم ان مخالطة غير الجنس تزري بالانسان وتكسبه الصغار والهوان بين الاخلا والاخوان اذ المرء بقرينه وجليسه يقتدي وبشمايله يشتمل وبردايه يرتدي وليت شعري هلا انفت اخلاقه الكريمة واعراقه السليمة ممن تقتضي معاشرته الى الوضاعة وتودي الى تكثير الشناعة واي فايدة في ذلك لمن يتعاطاه ام اي فضيلة يتميز بها من يوده ويتواخاه كلا والله بل الاولى بمروة مولاي والاليق والاحرى بطيب ابوته والاوفق التخلي عما يشين والتحلي بما يزين **اخر** فيمن تغير بغير سبب

ما كنت اعهد من مولاي قط جفا ... الا الولاء الذي يزهو ويزدان
حتى تغير عما كنت اعهده ... لكنه الدهر في الاخوان خوان

احسن الالم منح الله سيدي سوابغ النعم وهياله اسباب الخير والكرم بل اعظم المصايب

تغير الاخلا والاحباب وازورار الاصدقا والاصحاب وهذا مما يعظم على العاقل امره
ويضيق به ذرعه ويشغل فكره لان اظهار الجفا والصد يوذن بتلاشي المحبة والود
سيما ان كان بغير سبب يعزى اليه فانه لا يفيد العتب عليه وهذا والله صفة
المولى مع عبده في استحالة حاله وتناسي عهده غير ان المملوك لم يسعه في ذلك
سوى معاتبة المالك اذ كانت سنة اهل المحبه والولا وعمدة الالفا والاودا وطالما
افضى العتب الى الاعتاب وفتح الى التحابب والصلح كل باب **اخر** عتب على تاخر
المكاتبه
عجبت من المولى لتاخير كتبه وما هكذا المملوك منه تعودا
لاني الى اخباره متشوق اسايل من قد غار عنها وانجدا
يعز على منح الله سيدي السعد والاقبال واصلح له جميع الامور والاحوال انقطاع
كتبه عني وانفصال سببها مني واذا انا لم ازل اروح القلب بنسيم استقبالها واطفي
جمر الغلة ببارد زلالها واسلي القلب بسار اخبارها وانزه العين في رياض ابكارها
واشنف المسامع بغرايب فوايدها واتحف الخواطر بجليل مرافقها واقوم روبتها
عندي مقام مرسلها المترجمة عن تفاصيل امور جملتها واجعلها من اعظم ذخايري
ووسايلي واستريح الى منادمتها في اسماري واصايلي كلما اشتقت النظر اليه تعللت
بنظرها وكلما ارتحت الى سماع خبره تروحت بخبرها فاذا قطع عني مادة احسانها
مع استطاعته لها وامكانها فان كان ذلك لعايق سنح فقد ظهر عذره ووضح وان
كان شيا اوجبه الجفا واقتضاه فما هكذا اعود العبد مولاه ولولا ان العتاب يذهب
الاحقاد ويوكد اصل المراد لم يختلج به جناني ولا عرض لذكره لساني **اخر**
فيمن ذكر بحضوره فلم يشكره موجب العتب اعلا الله ايام المجلس السامي ورفعها
وصرف عنه النوايب ودفعها احد امرين اما للاخلال بحق الصديق او التلبس بما لا يجمل
ويليق ومعلوم ان حق الصاحب متعين واجب من الاجتهاد في نفعه وتعظيم قدره
ورفعه ورد من يتعرض لاذيته ودفعه وحفظه في حضوره وغيبته وذكر محاسنه
ورد عيبته وستر عوراته واغتفار زلاته ومولانا والحمد لله من الاصحاب الذي اعتقد
عليه خنصر الوداد وامحضه خالص الولا والاعتقاد واعتمد عليه في السراء والضراء
وارجع اليه في الشدة والرخا وادخره للمهمات العظام وافتخر به في كل محفل ومقام
وكيف سمح باطراق جانبي وقعد عن القيام بواجبي واخل بشروط الاخا ورغب عن
تعاهد الوفا وضن على بايسر الاشيا من جميل الذكر والثنا اذ كان الواجب عليه الابتدا به
في كل مكان والتبيين لي في مملوكه غاية الامكان فان سكوته عن ذلك في المحاضر

والمجالس

والمجالس ربما اشعر بتغير المحاضر والمجالس وعلي الجمله فلولا محبة المملوك للمالك ما عتبه
علي شي من ذلك مع ان الزمان احق بالعتاب من الاخلا والاحباب لانا بشيمته انكا
المعارف وذم العوارف الباب السادس في الاستعطاف والاقرار والاعتراف

مثلك من يعفو عن المذنب يا ... من شرع الاحسان والفضلا
ان لم اكن للعفو اهلا فكن ... انت له يا سيدي اهلا

من شيم الكرما اسعد الله المجلس السامي وضاعف علوه وكبت حاسده واهلك عدوه
جبر القلوب وانالة المطلوب وسد الخلات واغتفار الزلات ورعي الحرمات واقالة
العثرات والصفح عن المذنب الجاني والعطف علي القاصي والداني ومعلوم ان سيدي
اكرم اهل الكرم عقلا واكثرهم احسانا وفضلا وقد تحرم المملوك بباب كرمه واحسانه
وتمسك بذيل عفوه وامتنانه وتوسل بمعروفه المعروف وتشفع بجوده المعهود
والمالوف في حسن الاقبال عليه والنظر بعين الرضا اليه وحاشا مروته التامه
وفتوته العامه ان يواخذه بما اقترف او يعاقبه وقد اعترف كلا انها الاعراق
السليمه والاخلاق الكريمه والمكارم المشهوره والماثر المذكوره وما هو قد وقف
بها وتعلق بسببها

اخر

هبني اسات فاين الجود والكرم ... لولاك تصفح ما قد كنت اجترم
للعبد حق علي المولي وما برحت ... ترعي الحقوق لدي علياه والذمم

لم ازل اعهد من المولي ثبت الله قواعد معاليه واجزل لدي جميل احسانه واياديه
من الاشتمال علي والانعطاف والاحسان الي والاسعاف ما انا به دايم الاعتراف يعفو
اذا هفوت ويلبي اذا دعوت ويحسن اذا اسات ويحلم اذا اخطات ويقيل اذا عثرت
ويقبل اذا اعتذرت تلك سجيته الكريمه وشيمته الوسيمه وعادته المشهوره
وجبلته المشكوره وحقيق بمن هذه صفته وخلقه وسجيته ان يجري مملوكه
علي ما عوده من اعتنايه وان تمام المعروف خير من ابتدايه وما اولاه باغتفار
الزله وسد الخله وما اجراه عليه بالاقبال والرضي والعفو فيما تقدم ومضي

اذ كان اكرم من لاذ العفاة به ... حقا واحلم من يعفوا ذا اقتدرا

اخر لمن هفا هفوه

اعطف علي المملوك يا مالكي ... وهب له الفارط من جرمه
عودته الاحسان فيما مضي ... وقصده يجري علي رسمه

افضل الناس اولي الله المجلس السامي جزيل مرافده واجراه علي جميل عوايده من بعفو
عند الاقتدار ويقابل الذنب بالاغتفار ويبسط للجاني اوسع الاعذار وهذه شيم
الكرما المعهوده وسجيتهم للماثوره المحموده وكان المملوك قد حمله فرط الادلال علي المولي
وثوقه بمكارم اخلاقه الذي هو بها اولي ان صفا هفوة اوجبها البسط اذ كانت
حية اللسان ممتنعة الضبط ولم يخطر له انها نوشر في خاطره الشريف ولا تغير جوهره
قلبه اللطيف الي ان شعر به وعلم وتالم لذلك وندم واخذ يعض البنان ويستعيذ
من عثرة اللسان عنرانه مستصغر عظيم ذنبه في جنب كرمه معتمد في اغتفاره علي جميل
صنايعه وشيمة لا زال حلمه يومن خوف الجاني وكرمه يشمل القاصي والداني

الباب السابع في كتب الوصيه علي ذوي الاراب واولي المزيه والاصحاب

كتاب وصيه علي رجل فاضل يخدم المجلس السامي الفلاني وفر الله مادة احسانه
اليه وواصل اقباله عليه بسلام كالمسك بل هو ازكي وثنا كالروض بل هو احسن
وولا يزيد في كل وقت ودعا به الاجابة تقترن
وبعد فان السبب الي اصدار هاليه الواصل بها علي يديه الفقيه الاديب الفاضل الاريب
فلان الدين ممن ارتضع ثدي الادب وافني عمره في الطلب ممن معلوماته علم العربيه
ومعرفة الالفاظ اللغويه وحفظ التواريخ علي نسقها واحكام سابر طرقها
وصناعة الشعر الرقيق والقيام بوظايفه علي التحقيق وله في ذلك الباع الاطول
واليه ينا رغبه وعليه يعول وقد وجه اماله الي قبلة جوده والم بمحروس
جنابه ومسعوده والمولي اولي من راعا فضله وادبه وانجح مقاصده وطلبه
وعامله بالتبجيل والاعظام والاجلال والاحترام وجرد في عنايته شريف العنايه
والاهتمام وتلقاه بالبشاشة والاقبال والتانيس والاحتفال اذ هو اعرف بحقوق
ذوي الفضيله وادري واجدر باصطناع المعروف واحري والمسول من احسانه
وجليل امتنانه ان يشتمل عليه ويرعاه ويكرم نزله ومثواه الي ان ينفصل من
جنابه متصل الدعا معلنا بالشكر والثنا منتشرا لجزيل العطا لا زالت مشارع
جوده صافية الشراب ومدارع اصطناعه صافيه الجلباب اخر وصية علي فقيه
يخدم المجلس الفلاني اطلع الله في سماء الشرف نجوم سعده وثبت قواعد عزه ومجده
بسلام مثل انفاس الصبا وولا مثل ايام الصبا
وثناء عرفه منتشر ودعاء صالح لن يحجبا
وينهي الي ان متحمل هذه الخدمة اليه الوارد بها عليه الفقيه الجليل النبيه النبيل فلان

الدين

الدين ممن له علي المملوك صحبه اكيده ومودة عتيده وحرمات مديده وهو مع ذلك
متضلع من معرفة العلوم الدينيه والفنون الادبيه مشتمل علي فهم قادح وعقل
راجح ومروة كامله وفتوة شامله وبيت طاهر ونسب فاخر وعند النظر
اليه تلوح شواهد ذلك عليه وقد ام بابه وقصد جنابه وقد عول علي كرمه
وطاف بكعبة جوده وحرمه والماثور من انعامه وشريف اهتمامه ان يحسن
ملقاه ويكرم مثواه ويبالغ في تعظيمه واجلاله ويحترم احترام امثاله
ويرعاه حق رعايته ويلحظه بعين عنايته ويتودد اليه باصطناع الاحسان
ويبذل في حقه غاية الامكان فانه اذا فعل ذلك وضع الاشيا في محلها واتي البيوت
من ابواب فضلها وما اسداه سيدنا اليه فهو واصل الي ومحسوب علي لا زال بحر
جوده غامرا وسحاب افضاله هامرا اخر وصية علي رجل من ارباب البيوتات
يخدم مجلس سيده وسنده ومعوله ومعتمده ادام الله علوه وضاعف سموه
واهلك ضده وعدوه وبلغه امله ومرجوه بسلام فاح نشره وباح بشره
وولاء ثبت اسه وزكا غرسه وثناء زها نوره وزهر نوره ودعاء اجيب
سايله ونجحت وسايله وينهي الي شريف علمه ومنيف معرفته وفهمه
ان متحمل هذه الخدمه الي جنابه اعز اصحاب المملوك واحبابه القاضي الرييس
الماجد النفيس فلان الدين من ارباب البيوتات الشريفه والعناصر المنيفه
والنفوس الابيه والهمم العليه وقد كانت له حشمة وقدرة عظيمه وعطايا
جزيله وصنايع جليله فقعد به الوقت بعد القيام واحال الحال وجده الي
الاعدام واصبح عليه بعد بشره عبوسا وبدله مكان النعمة بوسا وقد
توجه الي جنابه المحروس والمربع كرمه الماتوس مستمطرا سحايب نعمه
علي جميل صنعه وكرمه والمولي اولي من جبر كسير فاقته وعمر صغر راحته
واغتنم صالح دعايه ورغب في حسن شكره وثنايه فان السعيد من عول في
المهمات عليه والله تعالي يجري الخيرات علي يديه ويجيب الصالحات لديه

وصية اخري علي صاحب البد

يخدم المجلس السامي منحه الله السعادة والاقبال ووفقه في جميع الاحوال
وجعل له ميادين الشرف اوسع مجال شعر

بسلام طبق الارض شذاه ... وثناء حسنه قد كملا
وولاء خالص في وده ... ودعاء لم يزل متصلا

وينهي انه لم يخف علي المولي احسن الله اليه واسبغ نعمه عليه ان حق الصاحب متعين واجب وحاملها الشيخ الجليل المحترم الاصيل فلان الدين من اخص الاصحاب واعز الاحباب واحظي الاخلا والاودا واكرم ارباب المودة والولا وقد توجه الي الجناب الذي ما خاب من توجه اليه واعتمد في جميع احواله عليه وام باب كرمه الذي سعد من لاذ به وتعلق بسببه والمسول من انعامه وعالي اهتمامه المبالغه في اكرامه ويواصله بتجمله واحترامه وان يشتمل عليه اشتمالا كافيا ويعتني به اعتناء شافيا ويعامله بما هو الاولي بكرم سجيته وطيب اصالته وابوته اذ هو المعروف من شريف اهتمامه والمالوف من تفضله وانعامه ومهما فعله المولي مع المذكور من الصنيع المشكور فهو واصل الي المملوك وعليه عايد ومقر به غير جاحد والله تعالي يبقيه ذخرا للاصحاب ويجريه علي المسار والمحاب

وصية علي رجل بالاعتنا به يخدم المجلس السامي الفلاني ثبت الله قواعد مجده وعلايه وافاض عليه خلع كرمه ونعمايه وجمع القلوب المتفرقه علي حبه وولايه بسلام الطف من النسيم واحلي من التسنيم وثناء خلص عرفه وراق عرفه وولاء ازهي من الازهار النواضر واحسن من النجوم الزواهر ودعاء لا يحجب صاعده ولا تنقطع مرافده وتنهي ان حضره حاملها وسايلها المعتمد علي وسايلها فلان الدين له علي المملوك اكيد حرمه وسابق خدمه وقد توجه الي قبلة احسانه ووفا الي ظل امنه وامانه والمولي يشمله برعايته ويلحظه بعين عنايته ويكف كف من تعرض اليه الا بمنفعة تعود عليه فانه فقير ذو عايله ومسيلة حاجته وصيرورته عايله وقد امتدت اليه ايدي الظلمه بالعدوان والذل والهوان ولم يجد ملاذا يلوذ به ولا عونا يتعلق بسببه سوي بابه الكريم ومنه الجسيم لا زال ملجا للقاصدين وحرما للوافدين والسلام

الباب الثامن في الشفاعات والترغيب في اغتفار الزلات

الكريم وفق الله مولانا لما يحبه ويرضاه واسبغ عليه سوابغ كرمه ونعماه من ملك نفسه عند الغضب وكظم غيظه وغلب وارتدي بالحلم واتزر وعفي بعد ان قدر ومولاي ممن جبلت طينته علي الكرم

واجمعت

واجتمعت فيه محاسن الشيم وصفا جوهر قلبه الشفاف من الغش والاكدار
وجلت صفاته الجميله ان تتصف بها للاغيار وتفرد بالاخلاق الشريفه
واشتمل على الشمايل اللطيفه ومما جبله الله عليه من الخلال الجليله انه يولي
المسي احسانا والمذنب غفرانا والخايف امانا وهذا هو الكرم التام والافضال
العام وفلان ممن انشاته نعم مولانا وكفله سرا واعلانا وتزي باغذية انعامه
وانتظم في سلك ممالكه وخدامه وقد حضر الي وهو شده البال ظاهر البلبال
شديد القلق كثير الفرق وذكر انه اذنب ذنبا يوجب العقوبه والابعاد
وتعجيل شماتة الاعدا والحساد فذكرت له من مراحم مولانا الجسيمه وصدقاته
العميمه ما باعد روعته وستر عورته وسكنت اليه نفسه ورجع اليه حسه
وقد تشفع بي وتوسل وتاب من العودة وتنصل والمولي يجريه على معهود
منه ويحقق جميل ظنه ويشفعني فيه تشفيعا يغفر له ما قد مضي ويبذل له
القبول والرضي ويعيده علي ما كان عليه اولا ويجد له حسن المودة والولا
اخر مثل المولي وفر الله مادة صبره واحمد عواقب امره من تثق النفوس
بعوايد حلمه واحسانه وتسكن الي جميل صنعه وامتنانه وتطمع في كريم صفحه
واغضايه وتتمسك بعروة قصده ورضايه لما خصه الله من النفس الابيه
والاخلاق المرضيه والمكارم الفايقه والمحاسن الرايقه والشيم الجميله الحميده
والصنايع الجليله العتيده وفلان ممن ابرز ملابس انعامه وارتدي في طرح الي
عوايد كرمه واغتذي ومدت اليه عنايته ساعدا وبدا واستوثقت صنايعه
واياديه ابدا فلذلك لم يزل يجلو محاسن المجالس والمحاضر حتي علم ذلك منه
العام والخاص وعرفه الداني والقاصي وهذا مع اعترافه بدقيق نعمه وجليلها
واقراره بجملها وتفصيلها وبلغني ان المولي تغير قلبه عليه بسبب كلام الغي منه
اليه حتي صرف عنه وجه بره وارفاده ومال الي اقصايه وابعاده وقد حضر الي
وهو مقروح القلب طاير اللب بادي الحيره والقلق كثير الفزع والفرق
واقسم بجميع ايمانه لم يجر ذلك علي لسانه ولا خطر بجنانه غير ان النا قل
زور واختلق ونفق مقالته ونمق ورماه بالكذب والبهتان وتبدل في اذيته
غاية الامكان وحاشا كرم مولاي ان يتغير للنقل الفاسد ويصدق خبر الواحد
بغير دليل ولا شاهد وعلي كل حال فقد تشفع بي في معذرته وبليه

ينتصل

وراح

دعوته والمولي ينعم علي المملوك بجاري عاداته وبرده الي حالة عطفه واعاداته
واستمراره علي ماكان عليه من عنايته بامره وازالة وحشته وانشراح صدره

فمازال يصفح عن من جنا ويسمح بالعفو للمذنب
ويشهد للمرتجي فضله بنجح المقاصد والمطلب

الباب التاسع في استدعا الحاجات والاستنهاض للمهمات

اذا لم يكن الا عليك المعول فمن ذا الذي عن بابك فضلك يعدل
ولابد ان ناتيك في كل حاجة نخفف فيها تارة ونثقل

السعيد انجح الله المجالس وابدها وسدد اراءها واسعدها من جعله الله بالخير
معروفا وعلي منافع العباد موقوفا والي تحصيل المثوبه بالكليه مصروفا وبانجاح
الطلب وانالة الارب مشغوفا والعبد طلب المولي والي الله اسعاده وشرح
اصداره وايراده وقدام بابه الذي ماخاب من قصده وعمد الي جنابه الجدير
باعانة من اعتمده وابتغي بعنايته التي هي لاغاثة الملهوف مقصده في مساعدته
كداه وماشك عبده ان ينيله ما امله ورجاه اذ هو المعروف بابتداء المعروف
والمعتمد عليه في المهمات ودفع الملمات ولا برحت تسعي العفاة لبابه فيوسعهم
برا ويوليهم حسنا ولازال للحاجات افضل مفضل وللمرتجي برا وللملتجي حصنا

اخر انجح الله المطالب احمد الله المولي خواتم امره وعواديه واجراه الذي
جميل اصطناعه واياديه وما استنهض له ارباب الهمم استفتح له ابواب الكرم
واسعد الله المقاصد والامال ما اعتمد به ذوي المكارم والافضال والمولي كعبة
الجود التي تحج اليها الوفود وقبلة العالي التي يتوجه اليها القاصي والداني
وباب الله المطلب لتسهيل المطالب وانالة الطالب ومن اجري الله الخير علي يديه
فهو احب عباد الله اليه

ومن كنت بعد الله بعد رجايه فقد نال ما يرجوا العمر وازيدا
لانك اهل الجود والفضل والتقي وازكي الوري قولا وفعلا ومحتدا

وقد عمر المملوك باب رجايه وتعلق بذيل كرمه ونعمايه في نهوض الامر العلاني
وما اولاه بالعناية والاحتفال والمساعده له في كل حال وتجريد الهمه لهذا الشان
والاعانه في السر والاعلان فان همته ما همت بامر الا ادركت غايته

شعر

واستدركت

واستد ركت قابته

علي انها عند المهمات لم تزل ۔ اذا جردت كالمشرفي المهند

بها بان من الراجي خطوب زمانه ۔ كما يبلغ الراجي بها كل مقصد

اخر استنجاز وعد المواعيد اطال الله بقا المجلس السامي في عز شامخ البنا ونعمة مسرودة البقا اشجار الاحسان ثمرها واصداق الوفا درها وسحايب الافضال مطرها وكان المولي قد انعم لعبده بسابق وعده جاريا علي عادة بره ورفده وقد اطال به الانتظار واعياه الاصطبار وبقي متعلق الامال متردد الفكر منقسم البال وغير خاف عن علمه ان مرارة المطل تذهب حلاوة العطا وتكرير الطلب يشوب ما لكما ويكدر منهل الرجا وحاشا وعده الكريم ان يخلف سابقه او يكون خلبا بارقه

وكيف لا ينجزلي وعده ۔ مبتدرا في الحال اعجاله

وهو الذي اقواله لم تزل ۔ تقدم عند الناس افعاله

الباب العاشر في التهاني الرايقة والالفاظ والمعاني الفايقه

ورد البشير فكان اكرم وارد ۔ اهدي الينا فرحة وسرورا

وغدا البشراه الوجود باسره ۔ مستبشر الطرف منه قريرا

يا حبذا ما قد تضمن لفظه ۔ فلقد غدا الكل به مجبورا

الحمد لله الذي طرز اركان الشرف والفخر وحلا جيد الزمن والعصر ورد شباب الكرم بعد الهرم وسقي رياض المكارم والهمم وافاض علي الوجود ملابس المنن والنعم بقدوم الهلال المنير والنجل العزيز نجل السادة الاكارم وشبل الاساد الضراغم الذي دلت علي النجابة والفلاح مخايله واشتملت علي كريم الطباع شمايله وشهدت بمحاسن الشيم حركاته واذنت بالسعادة والسيادة صفاته فهو الدرة المكنونه والغرة الميمونه والطلعة السعيده والتحفة الفريده

فاهلا به من سيد جاد منعما ۔ علينا به الدهر الضنين بمثله

وسقيا لقطر اطلعته سماوه ۔ لقد ظفرت يمناه بالخير كله

ولما اتصلت بي هذه البشري الجليله والعطية الجزيله هزني الطرب والارتياح واستفزتني المسرة والافراح شعر

وكدت اطير من فرح وطيش ... لعمري لو وجدت اذا سبيلا
ولواني لاجلك جيت سعيا ... على راسي لكان اذا قليلا

لكن العوايق لم تزل تعرض دون المطالب وتقعد عن القيام بحقوق الصاحب والله تعالى يجعله من الاتقيا الابرار ويريك فيه ما تحبه وتختار ويشيد به ازرك ويعلي به ذكرك

ويحرسه من كل سوء يعيبه ... ويكلوه طفلا وكهلا وشايبا
ويحيي به بيت المكارم والعلا ... ويمنحه التوفيق والسعد دايبا

تهنية بطهور افضل المبار اهل الله المولى لاقتفاء آثار الدين ومنحه التمسك بحبله المتين اظهار شعاير الاسلام والقيام بوظايفه على التمام والتحذي بسنن المصطفى عليه السلام وبلغ العبد تفويض مولاه لهذا المهم الجليل والامر الحفيل والتاسي بسنة ابينا ابراهيم الخليل وهو امر الطهور المحفوف بانواع الفرح والسرور فسر بذلك مسرة اوجبها الاخا واقتضاها الود والولا وحمد الله اذ وفقه التاهل لاقتفاء السنن والتبتل لاداء الفروض والسنن وود انه لو كان متمثلا بين يديه ليودي بعض ما يجب من الخدمة عليه والله المسؤول ان يجعل افراحه متصلة على الدوام على ممر الشهور والاعوام

اخر هناه يا مالك بلغ العبد وصل الله لمولى اسباب المسرة والفرح وفتح له ابواب الخير والمنح خبر الاملاك السعيد امره الحميد خبره وخبره الذي شمل اليمن سا بر جهاته واصبح التوفيق حامل راياته واتصاله بالبيت الفلاني الذي هو اشرف بيت واعلاه والفخر بخار وازكاه ووافر حسب واوفاه فاهتز لذلك فرحان وسرورا وملي جذلا وحبورا وتمنى لو كان حظي من الزمان هذا المهم العظيم الشان ليقوم من الخدمة على قدم الاجتهاد ويبلغ من المسرة به اعظم المراد ويسيله من انفصلت به هذه البشرى السعيدة والصلة الحميدة مواصلة الدعا لمقدر الاسباب ان يجعله محفوفا بالسعد والاقبال مردوفا بالعز والكمال وان يعقبه بسعادة مستمرة الاتصال على ممر الايام والليالي

اخر هنا بدخول اهني مولاي مهني ببلوغ الامال ممتعا بالاقبال مع فراغ النفس والاهل والمال الذي شمل اوله واخره وعم السرور باطنه وظاهره واضحت فيه كواكب الفرح متالقة الانوار

ورياض

ورياض المنح مينوعة الازهار، واذن بالرفا والبنين والعز والتمكين،

يا له عرس سعيد اصبحت، انجم السعد عليه طلعا،
قارنت شمس الضحى بدر الدجا، فيه فاعجب لهما اذ جمعا،

فلله دره من طالع ما ايمنه واسعده، ووقت شريف ما اطيبه وارغده،
لقد فاق في الحسن اعياد الدهور، واجتمعت لديه اشتات الفرح والسرور،
جليت فيه حليلة المجد والبها على بعل الشرف والسنا، واتصلت فيه عقيلة
السعاده والهنا، بسليل المفاخر والكرم،

وزفت زليخا الحسن فيه ليوسف الجمال فافتا النيرين بهاء،
ووالاهما الاقبال فهو لديهما، بودهما صباحا ومساء،

ولما اطرف المملوك بهذه البشرى المسعوده، والحركة المحموده التي هي من
حسنات الايام معدوده، داخله الطرب والارتياح، واستغرقه الجذل والانشراح،
وكاد ان يطير فرحا ويطيش تيها ومرحا، اذ كان هذا العرس الميمون حريا
بتحصيل المسرات حقيقا بنيل الخيرات والمبرات،

فهنيته مولاي في الف نعمة، ومليته في غبطة وسرور،
وبلغت ما املته ورجوته، على طول ازمان ومر دهور،

ولقد ود المملوك لو كان حاضرا دخول المالك، فانه بذلك ليقوم من خدمته
ببعض الواجب عليه، ويبذل في حقه ما تصل قدرته اليه، ويقوم على قدم
الاهتمام، ويتحف بلذيذ سماعه الخاص والعام، والله المسئول ان يجعل التوفيق
بعرسه موصولا، والاقبال عليه دليلا، ويرزقه من الحليله الجليله ابناء
يجلون صدور المجالس والمحاضر، ويفتخر بهم المجالس والمحاضر، وتتجمل بهم
بطون المحاريب وروس المنابر،

آخر هناء بولايه،

تهن بما حزت من منصب، شريف له انت مستوجب،
وما ينبغي ان نهنا به، ولكن يهنا بك المنصب،

الحمد لله الذي جمل دست الاقضيه والاحكام، وطرز اردان القضاه والحكام،
ورفع منار شريعة الاسلام، بجميل نظر سيدنا فلان الدين بحر درها،
بل حبر عزها، وشهم ميدانها بل شمس تبيانها، الذي كفل الله به امرها،
وشد بعلايه ازرها، وبشرى له بهذا المنصب الشامخ الشريف والشرف

الباذخ المنيف الذي في النفوس عظم وقعه وقدره وجل ان يضاهي جلاله وفخره منصف الشريعة النبويه والرتبه العزيزه الابيه واسطة عقد المناصب والرتب الجامعه بين طرفي الرياسة والحسب فهو درها منزلة تكتسو الوجوه وجاهة وجمالا وتزيد صاحبها هيبة وجلالا وتوطد له سعادة واقبالا وتوسع له في العز والتمكين مجالا فهناه الله بما صار اليه وهياه لشكر نعمه عليه فان بالشكر تستمد الزياده وتستفتح ابواب القبول والسعاده والله تعالي يبقيه للشريعه يشيد اركانها ويشيد بنيانها والاسلام يجمل شعاره والدين الحنيفي يعلي مناره اخر هنا بقدوم من سفر

ابرك قدوم واسعده واعز اياب واحمده واغنم وصول واهناه وارغد حصول واشهاه قدوم المولي من سفره المسفر عن السعادة والاقبال المنتشر ببلوغ المقاصد والامال وحلوله ببلده السعيد سالما ووصوله الي منزله المبارك غانما فالحمد لله الذي اقر بسلامته عيون اولياييه وكبت بسار او بنه قلوب اعداييه وجمع شمله بالاهل والاصحاب بعد بلوغ الاماني والارب ولما من الله بقدوم المولي واياه ووصوله علي احسن حالة واقترابه لم يسع العبد الا المبادره بالهنا والاعلان بالشكر والثنا واعلامه بما حصل عنده من الفرح والسرور والابتهاج التام والحبور والله المسول ان يجعل اسفاره مقترنه بالسعادة والارباح متصلة بالغبطة والنجاح اخر هنا بقدوم من حج

قدمت فاظهرت وجوه العلا ۰ للقبك مسفرة باسمه
وقرت عيون وطابت نفوس ۰ فنشكر الذي النعم الدايمه

افضل الاسفار منح الله المولي دوام السلامه في حالتي السفر والاقامه وانجح امانيه ومقاصده واحمد مصادره وموارده ما اكتسب فيه المرء الحسنات وارتفعت له به الدرجات ومحت عنه الذنوب السالفات وحطت عنه اثقال الكباير والتبعات واعودها بالمنفعه ما اجتمع فيه ربح الدنيا والدين وقصد به وجه الله رب العالمين فلما كان قدوم المولي واوبته من سفر هذه صفته وجب علي المملوك ان يهنيه ويبشره بما منحه الله فيه فبشراه بادا حجة الاسلام والاتيان بمناسكها علي التمام اقتداء بنبيه عليه الصلاة والسلام وهناه الله بما خصه من مشاهدة المشاهد الشريفه والوقوف بتلك المواقف المنيفه فلقد احرز خيري الدنيا والاخره واب بصفقة رابحه غير خاسره

فيالها

فيالها من اوبة فتحت ابواب المسره والجذل ووصلت اسباب المقاصد والامل
وشرحت صدور الاحبا والاودا وكبتت جميع الحواسد والاعدا والله المسول
ان يجعل الخير قايده وسبيله والغنيمة رايده ودليله

ويلحظه باللطف والعون دايما ويحفظه فينا مقيما وظاعنا
ويمنحه الاقبال والسعد حيثما يولي ويبقيه مدا الدهر امنا

اخر تهنية بعافيه لو كان الثنا وهب الله للمولى ملابس الصحه
ومنحه من العوافي اشرف منحه بقدر النعمه المهنا لها او بسبب ما يحصل للمهني
من الفرح والسرور بسببها سطر المملوك في ذلك ما يتجاوز الحد كثره ولا ينتهي
الي بلوغ قدره اذ كانت نعمة العافيه من اكبر النعم واعظمها واوفرا المنن
واجسمها ولم يزل منذ سمع حديث توعك المولى والمه وحدوث ضعفه
وسقمه كثير القلق والبلبال دايم الحزن والاوجال مشتغل الخاطر والبال
الي ان تداركه الله بالعافيه والصحه فسر بذلك مسرة ظهر عنوانها عليه
واوجبت التهاني لديه وحمد الله اذ جمع لمولاي بين الاجر والعافيه
ونظر اليه بعين الطافه الخافيه الشافيه واعفنه من النعم ما لا يتصور
القيام بشكره ويتعذر مقابلة بره لا زالت ديم عافيته متصلة
الدوام وسماء صحته مشتملة الغمام اخر هناء بشهر رمضان

تهن بذا الشهر الشريف مواصلا من الله بالبر الجزيل وبالاجر
فلا زلت تبليه بسعد مجدد وتحقيق امال الي اخر العمر

نهاره صدقة وصيام وليله تلاوة وقيام تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق
فيه ابواب النيران ويصفد كل مارد وشيطان ويشتغل فيه بعبادة الرحمن
فاهلا به من ضيف قدمت بقدومه الخيرات وتضاعفت فيه الحسنات والبركات
واجتنبت لهيبته وتعظيم قدره المعاصي والسيات احسن الله به هنا المولى
واسعد بشراه ووفقه فيه للعمل بمراضي الله واعانه علي صيامه ومنحة
قيامه وجعله شاهدا له وشفيعا يوم القيامه

وبلغه في نعمة وسلامة لامثاله حتي يهنا به الدهرا
ودام علي رغم الحواسد والعدا من الله في الدنيا سعيدا وفي الاخرا

اخر هناء بعيد

تهن بالعيد السعيد الذي • انت له يا سيدي عيد •
وعش قرير العين ذا غبطة • ما اهتز عسال واملود •

جعل الله هذا العيد على المجلس العلاي اعظم الاعياد بركة ونوالا واكملها سعدا واقبالا واكثرها بهجة وسرورا واوفرها غبطة وحبورا واجدها بتكفير الذنوب وازالة الغرض والمطلوب اذ هو العيد الذي عظم شانه وعم احسانه وبشر بقبول الصيام وفطره واذن بتحقيق الانام ثوابه واجره فهناه الله واحسن بشراه واطال عمره وبقاه حتى يبلغ امثاله اضعافا مضاعفة ويمتاز بالوفود منحه وعوارفه لا زال يلقي به الاعياد والمواسم نافذ الاوامر ماضي المراسم موصولا بالعز الدايم والجاه القايم محمودا بالسعد الشامل والجد الكامل ::

وابقاه على مر الليالي • حريا بالبشاير والتهاني •
وواصله باقبال وسعد • وتوفيق يدوم مدا الزمان •

اخر تهنيه بعيد الفطر

اهنيك يارب المكارم والندي • بعيد له الاقبال والسعد شامل •
فصل به والخير عداك فلم تزل • تهني به ما ام جد واك اهل •

اسعد الله الاعياد ووالى اقبالها وضاعف بهجتها وجمالها وادام سرورها وفرحها واجزل خيراتها ومنحها ببقاء سيدنا الذي جمله الله بجلاله وشرفها والحفها بجميل خلاله واظرفها وجمع اشتات مسراتها والفها ::

فمن اولى بالهناء به • اتمها الله منه بها •
اذ حوت مجدا به وسنا • وجمالا فايقا وبها •

والله تعالى يهنيه بهذا العيد السعيد ويمده بالعمر الطويل المديد حتى يبلغ امثاله عده ويكبت بذلك حاسده وضده اخر تهنيه بعام جديد ابرك السنين واحمدها واميمنها طالعا واسعدها اهلال هذه السنه الجديده المباركه الحميده التي اقبلت بجوامع الخيرات والاقبال وبشرت ببلوغ المقاصد والامال ودل طالعها الميمون على الخصب والسعه والخفض والدعه والله تعالى يعرف المولى بركاتها وينيله من ساير خيراتها ويوفقه فيها لصالح العمل ويقضي اوقاتها بالمسره والجذل ويمده العمر المديد والسعد الجديد حتى يهني في كل عام جديد باقبال لكل شهر وعيد اخر تهنيه بالظفر على عدو

لازلت معتضدا بالنصر والظفر مسلما من يد الاحداث والغير
مويدا من اله العرش مقتدرا على اعاديك منصورا مد العمر

الحمد لله الذي اقر بانتصار مولانا عيون الاسلام وشرح بيمن ظفره صدور الانام وسر بسعيد عزماته الخاص والعام ونشكر الله اذ جعل لاعدايه الارغام والاذلال وجعل كيدهم عايدا عليهم باعظم وبال ونعيهم سايقهم الى الغلبة والنكال وتركهم خايبين في اخس الاحوال فله الفضل على ما اولى من هذه النعمه والمنه العظيمة الجمة التي اضحت بها وجوه الامال مسفرة مستبشره ونجوم الاقبال مشرقة مزهره وثغور الايام مفترة اعجابا وكوس المرام مترعة شرابا والله المسول ان يديم تاييده ويهلك اعداه وحساده ويجريه من عوايد كرمه على اكمل عادة

الباب الحادي عشر في التعزيه والحث على الصبر والتسليه

تسليه باب ان اولى ما اعتمد عليه اللبيب في جميع اموره ورجع اليه الاريب في وروده وصدوره وتلبس به المصاب في اصاله وبكوره الرضا بقضاء الله ومقدوره وبلغ المملوك انتقال والد مولاه ووفاته الى رحمة الله وكثرة قلق المولى لفقده وعظم حزنه من بعده ولم يخف عن شريف علمه ولطيف فهمه ان هذا امر مصير الاولين والاخرين اليه ومشرع لابد لكل احد من الورود عليه وباب يلجه الداني والقاصي وكاس يشربها الطايع والعاصي وان القلق لا يدفع القضا والجزع لا يترك ما مضى لانه ما مات من كان له المولى خلفا ولا خاب من كان لمدرج السعيد له سلفا وعلى كل حال لا يليق بالمعية المولى ودينه وصالح اعتقاده ويقينه الا التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله فتوطين النفس على ان ذلك لابد منه ولا محيص لاحد عنه والله تعالى يعظم اجره ويجبر مصابه ويلهمه الصبر على ما نابه ويتغمد متوفاه برحمته ورضوانه ويكرم نزله ومثواه في بحبوحة جنانه ولا يقطع عنه حياته مادة بركاته ويجعله خلفا باقيا ويحميه من نايبات الزمن ويطلق السنه العالمين له بالثنا الحسن الجميل

اخر تعزية بام من خلق العقلا جبر الله مصاب المجلس السامي واعظم اجره واحسن عزاه وخيره التسليم للقضا وتلقيه بالقبول والرضا والاذعان لمقدوره ومحتومه والصبر عند لزومه وبلغ العبد وفاة الوالده العزيزه الكريمه وانتقالها الى رحمة الله الواسعه الجسيمه فوجد لذلك ما اقلق خاطره واسهر ناظره واشفق على قلب المولى لما يعلم من رقته وحنوه على المرحومة ومقته

نزوله و

اذ كانت به ارحم وارأف واشفق عليه واعطف والمولى يعلم ان العمر وان
طال فماله الى الانصرام والشمل وان انتظم فلا بد ان تفرقه الايام والموت مشرع
كلنا عليه واردون ومصرع لهول مطلعه مشاهدون ومصير جميع الخلايق
اليه صايرون فانا لله وانا اليه راجعون لا مفزع من قبضة حمامه ولا محيص
له عن هجومه واخترامه واذا كان كذلك فالجزع لا يدفع والقلق لا ينفع
هيهات ان يرد الحذر ما يسبق به القدر لكن الكريم شيم المولى وفضله
والاحرى بنباهته ورجاحة عقله ان يسلم للقضا المحتوم ويفوض امره للحي
القيوم ليسكن متحرك قلقه وهلعه ويخفف اثقال حزنه وجزعه والله
تعالى يلهمه الصبر على ما اصابه ويعقبه الاجر فيما نابه ويحميه بعدها من طوارق
المحن وخطوب الزمن ويبوء المرحومة غرف جنانه ويحلها مستقر رحمته ورضوانه
وينفع مولانا ببركة بره وارضايه ويمده بالسعادة طول بقايه اخر
تعزيه بمولود سلم لاحكام القضا فما يجدي الفتى جزع ولا اسف
واصبر فان الصبر يعقبه ابد الزمان الاجر والخلف
لم يخف على المولى احسن الله عزاه وجبر مصابه ورزقه الصبر والتسليم واجزل
اجره وضاعف ثوابه ان الاولاد وان كانوا افلاذ الكبد وحباة الجنان ... اعز
الاشيا على الانسان هبات تسترد وتسترجع وعطايا تسلب وتنزع واغصان
بيد المنون تقطع وحسنات تدخر للوالدين ودرجات ترفع ومثل المولى لا ينكر
ذلك علمه ولا يبعد عنه فهمه واذا استقر ذلك فسبيل العاقل المتصور
واللبيب المتدبر ان يبادر عند نزول القضا الى التسليم لامر الله والرضا
ويجعل الصبر والاحتساب لما حل به من عظيم المصاب بان الموت حتم على الصغير
والكبير وما ل كل جليل وحقير واذا سلمت الاصول بالفروع فانت مستدرك
وغايبة عن ابر حبيبه يدرك والله المسول ان يجعل الخلف في المونتف ويرزقه
الصبر على ما سلف تعزيه باخ
تعز فما في هذه الدار من بقا علينا وان طالت بنا مدة العمر
وان المنايا هن كاس مرارة على كل مخلوق من العبيد والحر
وبلغ المتصل بالمملوك وفاة نضرته الاخ الشفيق والحبيب الشفيق وانتقاله
الى رحمة الله تعالى التي وسعت كل شي وصيرورته الى ما يصير اليه كل حي

حصل له بذلك الحزن العظيم ووجد له الالم الاليم وبقي بين قلق واسف وتململ ولهف
اذ كان ساعد المولي المساعد وعضده المعاضد وسلاحه الذي يدفع به كل عدو
وحاسد وما حال من فقد احدجنا حيه او ذهبت احدي يديه لكن الاولي
بذي اللب الصحيح والعقل الصريح ان يعتمد علي الرضا بمقدور الله وقضايه
ويتمسك بالتسليم في صباحه ومسايه فان الرجوع عند المصيبه الي الصبر احري
للثواب واعظم للاجر ومعلوم ان الموت امر محتوم وسهم يصيب كل احد علي
العموم ولا محيد لاحد عنه ولا محيص ولا سبيل عند هجومه للانفلات والتخليص
مع ان المولي بذلك اعرف وادري وهو اجدر بالتسليم واحري والله يلهمه الصبر الجميل
ويعقبه الاجر الجزيل ويتغمد المتوفي برحمة واسعة منه ويجعل ما نقله اليه خيرا
مما نقله عنه

تعزيه بزوجه

يا ايها الجازع فيما به القضا والقدر السابق
الموت ما لا بد منه لنا فسابق في اثره لاحق

بلغني الهم الله مولانا الصبر علي المصاب واعظم له الاجر والثواب انتقال الجليله الحليله
باله فاه وصيرورتها الي رحمة الله فتالمت لسماع ذلك اشفاقا علي قلب المالك
[illegible] احب النساء اليه واكرمهن واعزهن عليه وما جبلت عليه من طيب
[illegible] وكثرة الشفقه وحسن الوفاق والشفقة عليه في البر والعلن
ومراعاة مصالحه علي مر الزمن ونادر ان يجمع في احد الزوجات بعض هذه المحاسن
والصفات بل النادره المستغرب من النسوان التي توجد علي وفق اختيار الانسان
لا سيما في مثل هذا الزمان وعلي كل حال فينبغي ان يسلم للمقدور والقضا ويرجع الي
الصبر والرضا فان الموت باب لا بد من ولوجه والروح طاير لا محيص لها من مفارقة
الجسم وخروجه فان كان اسف المالك لما اجتمع في المرحومه من الخصال الحميده
والمحاسن العديده وهذا ما لا يقف عليه الحمام بل لا تسمح ببقايه الايام والله يتغمد
المتوفاه برحمته ورضوانه ويكرم نزلها في اعلا عليين من جنانه ويحسن للمولي عنها
العوض والبدل ويبلغه اقصي السول والامل

تعزيه اخري

المملوك ينهي ما عنده
من الاسف والقلق وتجرع الحرق مشاركه فيما ناله من الحادثة الاليمه بالزوجه الكريمه
المنتقله الي رحمة الله تعالي ومحل كرامته وواسع رضوانه ومغفرته تغمدها الله
تعالي برضوانه وبواها اعلا جنانه وعوضه عنها من يكون عنده افضل منها

وابرموافقه • واكثر اخلاقه الجميله مطابقه • فلا يحمل على خاطره الكريم • فكل حادثة
اذا تخطت مجلسه فهي محتقره • للايام مغتفرة • فالله تعالى يجعل له من كريم
العوض مايرضاه • ويبلغه فوق مايتمناه ويهواه • ويديم ايامه • ويطيل اعوامه •
ويجعل بقاءه مديدا • وعزه مشيدا • ويجعل عقيب هذا الحادث سرورا جديدا •

تعزية بصديق كتبت احسن الله عزا مولانا والهمه الصبر • واعظم له
الثواب والاجر • وقد بلغني وفاة فلان الصاحب الاكيد • والصديق الحميم الودود • ومفارقة
روحه للحياة • وانتقاله الى رحمة الله • فاصابني عليه من الحزن والاستعبار مامنعني
الهدو والقرار • اذ كان صديق مولانا الذي مابرح يعقد عليه خنصر الاخا • ويبذل له
صفوة الود والولا • ويعتمد عليه في السرا والضرا • ويومي اليه في الشدة والرخا فيالها
من مصيبة مااعظمها • واحر موقعها في القلب والحشا • واشفقت على خاطر المولى
الشريف وحشاشة قلبه اللطيف لما علمت منه الشفقه والرقه على المرحوم والمدلوفاته
وتاسفه على انفصام حبل حياته • اذ هو لم يزل موثر المكانه معظم القدره وشانه
مغضيا الى جهته دون اخوانه • مع ان الموت لا يبقي صديقا ولا خليلا • ولا يذر حقيرا
ولا جليلا • واكثر مايصاب به الانسان العزيز من الاولاد والاخوان • والله تعالى
يعوض المولى خيرا • ويعظم له ثوابا واجرا • ويتغمد المتوفي برحمة ضافية الجلباب •
صافية الشراب •

الباب الثاني عشر في الرقع التي يفتقد
بها مواخي عليه الزمن • ونزلت به حوادث المحن • ونوايب الفتن • افتقاد مريض •

ماان مرضت وانما • مرض العلا والسودد •
ولسوف يعقبك الاله • بصحة تتابد •

كتبت منح الله المولى مواد الطافه الشافيه • وصرف عنه جميع الالام الظاهره والخافيه
وجمع له بين الاجر الجزيل والعافيه • وقد المني الالم والقلق • واستولى على السهر والارق
وفارقني الصبر والازمني الفرق • لما صار الى من توعك جسد المولى وتعلله وتالمه وتململه
وتغير جوهره اللطيف بعد صفايه • وتبادر اعراضه المهده لمدايه على ان المرض
نعمة تتعين على العبد شكرها • ولا يسعه كفرها • اذ كان للذنوب السوابق تكفيرا
وللبدن من وسخ الاخلاط مطهرا • ومع ذلك فهو هدية الله الى احبابه • والذي يبتلي
به اهل وده واصطفايه • وقد قال صلى الله عليه وسلم لا خير في جسد لا يسقم
والله تعالى يعجل له الشفا • ويصرف عنه الالم والدا • ويكفيه جميع الاسوا انه سميع الدعا •

واحر موقعها في القلب والحشا

اخ

اخر ما يكتب للمحموم
لئن اوهنت حماك جسمك سيدي • لقد اوهنت جسم المكارم والعلا •
فعوفيت منها عاجلا وتحولت • سريعا الى الاعدا عنك بحولا •
يا ويحها كيف تعدت لجسمك اللطيف • وكيف عبثت بجوهره الشريف • وآلمت جسمك النحيف •
اما علمت ان الفضايل كلها • قد اختلطت باللحم منك وبالدم •
وعند ما بلغني ما الم بك من الالم • وحل بدنك من السقم • لم يزل دابي التحرق عليك • والتلهف
اليك • والدعا الى مسبب الاسباب • ومن بيده تسهيل الصعاب • ان يجل عنك اقلاعها •
ويسهل انتزاعها • ولو كان يمكنني نقل ما • بجسمك من مرض موجع •
نقلت الى جسدي ما به • وقلت لحماك فيه ارتعي •
وهي حظ كل مومن من حمى النار • بشهادة النبي المختار • والله تعالى يمن بعافيتك
واستقلالك • ويقر عين الاصحاب بشفايك • والايك • وبيسر بكرمه تعجل ذلك •

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر لي امر رزقي وقني من الحرص والتعب والنصب
في تحصيله ويسر لي كما يسرته على كثير من عبادك واغنني بفضلك عمن سواكم
ما نكري عني ويقول بعدها مغني تمام المية ثم يعود الى الدعا ويبتدي
حتى يتم الف ومية في عصر يوم الخميس وان نسي يقضيه ويصلي على النبي
عشر في اوله وعشر في اخره ويقرا الفاتحة لاهل باعلوي

الاول حكي

عن الحسن البصري عن ابن عباس قال ما من
يوم وليلة تمر على المؤمن الا وجب عليه اربعة
وخمسون ونيفة فان لم يفعلها بالعضو الذي [illegible] توبة
ذكر الله تعالى لقوله تعالى يا ايها الذين

الاول

امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا [illegible] ان ذكر الله
ذكرا باللسان وذكرا بالجنان والذكر بالجنان نور ذي
نور ذي الايمان وقال في [illegible] باللسان

عن جابر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي الى السماء
رأيت مدينة [illegible] مثل الدنيا [illegible]
معلقة بسلاسل من النور [illegible]
وقصورها [illegible] في كل [illegible]
بستان من [illegible] كل قصر [illegible]
قصر من النور وفي كل [illegible] النور
دار سبعون [illegible] من النور [illegible]
من النور فوق كل بيت [illegible]
غرفة اربعمائة باب [illegible] كل باب [illegible]
مصراع من ذهب ومصراع من فضة مستقبل كل باب سرير من النور على كل سرير فراش من النور فوق
كل فراش جارية من الحور العين لو بدت خنصرها الى دار الدنيا لغلبت نور خنصرها نور الشمس والقمر فقالت

يا رسول الله لمن هذا [illegible] قال [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فلم [illegible]
او سبع من ذا [illegible]
ان الله تعالى [illegible]
وان الله تعالى [illegible] العبد [illegible]
فلا الايمان [illegible]
تنفعوه [illegible]
على الليل [illegible]
نصوص فاستكثروا [illegible]
ولا [illegible] الا الله واستكثروا [illegible]
بالله العلي العظيم فانهن كلها [illegible]
من جبل ابي قبيس ذهبا وفضة تنفق في سبيل
الله عز وجل [illegible]

الثاني [illegible]

[illegible]

٢

قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني كل صلوة والزينة ما تواري به

العورة [illegible]

وقال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق [illegible]

الباب [illegible] الصلوة

[illegible] عن جابر [illegible] فرأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال [illegible] هذا الرجل [illegible] حلة بثمانين ناقة [illegible]

الباب [illegible] الوضوء من الحدث

[illegible] الطهور [illegible] الإيمان [illegible] وقال عليه السلام الوضوء على الوضوء نور على نور [illegible] إن أمتي [illegible] غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل [illegible]

[illegible] الصراط [illegible] الميزان [illegible] تسبيح وتحميد [illegible] الله الأكبر [illegible] الصلوة [illegible]

الخامس اغتسال من الجنابة لقوله تعالى وإن كنتم جنبا فاطهروا

وقال عليه السلام [illegible] ... فهو [illegible] ... الأول [illegible] الثاني [illegible] والثالث [illegible] ... وقال عليه السلام [illegible] ... الجنابة [illegible] ... اغتسل [illegible] ... من [illegible] ... الغسل [illegible]

السادس [illegible]

[illegible] ... وقوله تعالى [illegible] ... عليه السلام [illegible] ... والله [illegible] ... واعلم أن [illegible]

السابع القناعة بقسمة الله

[illegible] ... لقوله تعالى [illegible] ... وقال عليه السلام [illegible]

الثامن أكل من الحلال

[illegible] ... لقوله تعالى [illegible] ... وقال عليه السلام [illegible] ... من الحلال [illegible]

التاسع التوكل على الله تعالى

[illegible] ... لقوله تعالى [illegible] ... وقال عليه السلام [illegible] ... الناس [illegible] ... فليكن

بما في يد الناس

أوثق منه مما في يده وقال عليه السلام قنع كفى الطلب شرح

توكل على الله وقنع ... ارض بما قسمك ... وقال عليه السلام ... العمل

العاشر الرضى بقضاء الله تعالى

لفعله تعالى فاصبر لحكم ربك اي ارض ... رضي الله عنه ... ما رزقت ونعمت

عليه السلام من رضي بالقليل من الرزق رضي الله ... تعالى ... نعرفه

الحادي عشر الشكر على النعم السابغة

وقال عليه السلام ... اعطاه الرضا ... بقضاء الله ... الاحسن ... عليه السلام

السلام لا ... شفاء وقال ابن مسعود ... وقال عليه السلام ... شكرها ... نعمة

دواء وقال ... تسلم ... ولكن الله ... على عبد نعمة ... اصبحنا ... وعن ابن عباس

منا ان اقول ... وقال عليه السلام ... جهلا ... انتظر الى ... وشكره

قبله تعالى لا تغفر ... على ... وعنه عليه السلام

لا يشكر ... فلا ادري ... ولا ... التي لا تشتكي ... الى ... وقال لو كان الصبر

الثاني عشر الصبر على الشدايد

شكرها فقبل ان ... ولا ... ان تكون ... فقال ان الصبر

نصيبه ... اسم ... ان ... من ... عن الايمان ... شرح

السكران ... وقال عليه السلام ... وجميع ... الصبر في

انه لا يسمع ... وقال عليه السلام ... يعلمكم

البطن ... عليه ... الصبر ... ما ... تائبا كما تقول

ربنا ... في قد غفرت له شرح

الثالث عشر الثقة بالله تعالى

لقوله تعالى ... عندي ... عنه ... وقال النبي

بحاجته وقال عليه السلام ... ما ... انت عندي ... الاية

فالمحبوب ... يا عبدي سل ما ترينا ... انفقتك فيقول الناس شرح

يا ابن ... فيقول ... وانا قريب ... تعالى في ... ان ... الشيطان لكم عدو

الرابع عشر الاخلاص في الاعمال

الخامس عشر عداوة الشيطان

وعن ... ونعمت ... يوم ... تعالى ... عليكم بالاستعارة بالله

عليه السلام ... الاخلاص ... عليه السلام ... ابليس

بالاخلاص ... انطلقا ... عدوا ... قال ... فلعنه الله

وال ... في العلانية ولا تطعه في السر شرح

السادس عشر العمل بالحجة 16
لقوله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
اي حجتكم وعن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

السابع عشر الاستعداد للموت 17
[illegible]

[illegible] البغض في الله 18
[illegible]

[illegible] الامر بالمعروف [illegible] 19
[illegible]

وقت موتك شرح

21
[illegible]

الحادي والعشرون صلة الرحم
[illegible]

22
الثاني والعشرون اداء الامانات
[illegible]

23
الثالث والعشرون ترك [illegible]
[illegible]

24
الرابع والعشرون [illegible]
[illegible]

٣٠

20

٢٥ الخامس والعشرون [illegible]

٢٦ السادس والعشرون [illegible]

٢٧ السابع والعشرون [illegible]

[illegible]

٢٩ التاسع والعشرون حفظ اللسان [illegible]

٣٠ الثلاثون [illegible]

٣١ الحادي والثلاثون اجتناب سوء الظن [illegible]

[illegible]

٣٤ الرابع والثلاثون الصدقة [illegible]

٣٥ [illegible]

٣٦ [illegible]

... فبما كنتم تدرسون وقال عليه السلام عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء فان الله تعالى يحيي القلب الميت بنور الحكمة

٣٦ السادسة وثلاثون توفية بالكيل لقوله تعالى أوفوا الكيل وقال عليه السلام

[illegible]

٣٧ السابع والثلاثون [illegible]

[illegible]

٣٨ الثامن والثلاثون أن لا يرد مسكينا

[illegible]

٣٩ التاسع والثلاثون [illegible]

[illegible]

٤٠ الاربعون أن لا يعمل بالهوى

[illegible]

٤١ الحادي والاربعون النفع

[illegible]

أسرع إلى بيت الذي فيه السخاء من الشفرة في سنام البعير

٤٢ ٤٣ النفقة

الثانية ولا يتبعون لنفقة على المقدار لقوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا [illegible]

[illegible]

الخامسة [illegible] والاربعون [illegible]

الرابعة [illegible] يضعفون القلب [illegible]

[illegible]

السادسة [illegible]

السابعة [illegible] لا يتبعون [illegible]

[illegible] لا يتبعون الحفظ [illegible]

[illegible]

٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩

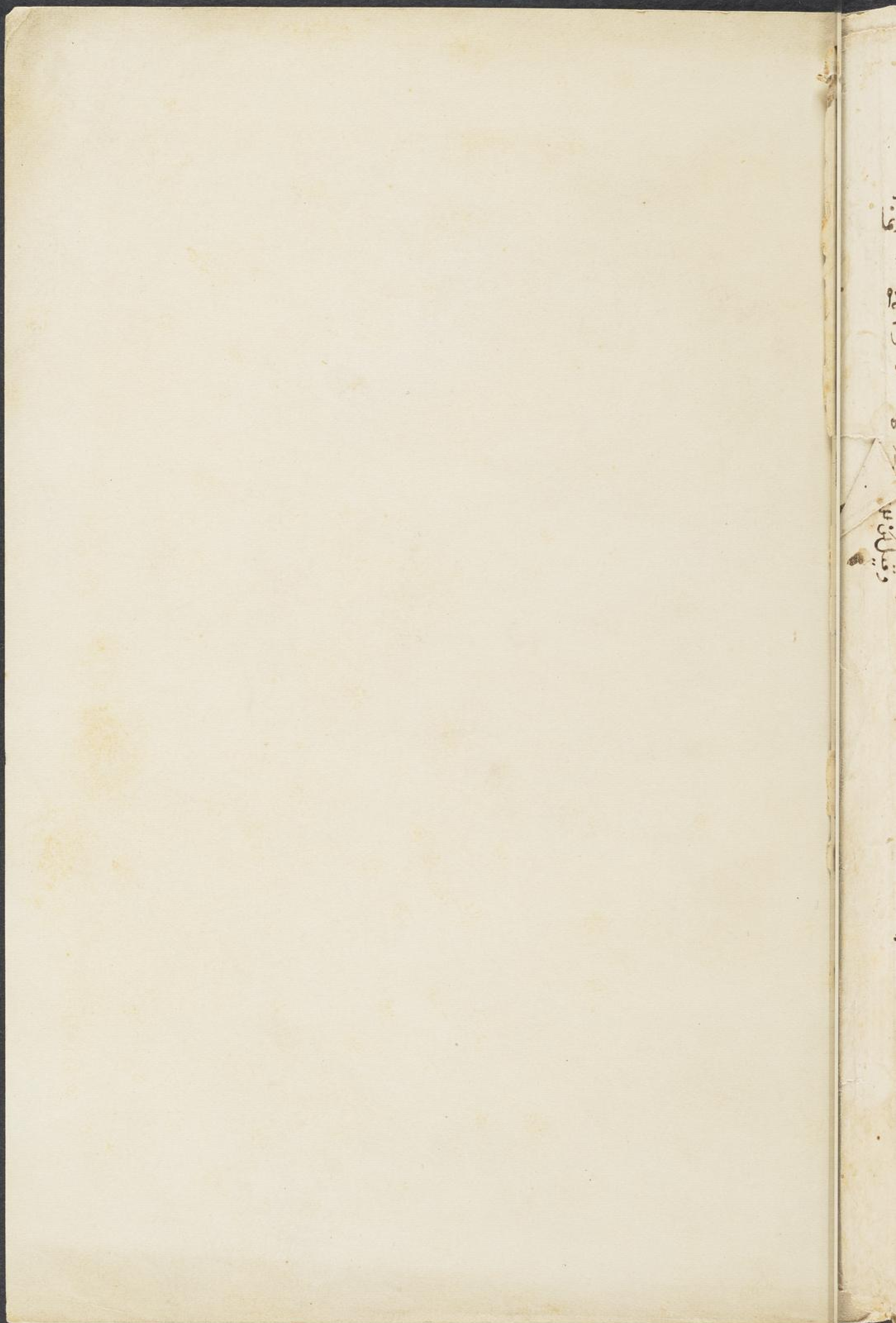
الخمسون أي اجتناب من مال اليتيم لقوله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما

[illegible]

يتفق
النفقة [illegible]
ويتحرى البر
وقال من حلف
على يمين فاجرة
ليقتطع بها مال امرئ
مسلم لقي الله تعالى وهو
عليه غضبان [illegible]

فصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دائما مباركا الى يوم
الدين والحمد لله رب العالمين

حضروا المختار في الغسل خمسة
علي كذا العباس والفضل فالورد
اسامة شقران من حفظ اسمهم
لم يمسه في عينه من رمده



13G

Telegraphic Address:- OBFIRMATE, LONDON.
Telephone:- 1282 GERRARD.

Königliche Bibliothek

Berlin

46, Great Russell Street.
(OPPOSITE THE BRITISH MUSEUM.)

London, W.C. 4/7 1913.

To Luzac & Co

Foreign and Oriental Booksellers & Publishers.

Fol AB/90.

BOOKS SPECIALLY IMPORTED TO ORDER ARE CASH ON DELIVERY.

OFFICIAL AGENTS & PUBLISHERS TO THE UNIVERSITY OF CHICAGO, THE IMPERIAL ACADEMY OF SCIENCES, ST PETERSBURG, &c. &c.

			£	s.	d.
1	B. O XII No 28 Bullghat		1	.	.
		Repfrat			4
			£ 1	0	4

On approval.

MS. 163.

THE JEWISH QUARTERLY REVIEW
THE DROPSIE COLLEGE FOR HEBREW AND COGNATE LEARNING, S. E. Corner Broad and York Sts., Philadelphia, Pa., U. S. A. will forward postage for return if not delivered within one month.

Entered as second class matter march 14, 1924
at the Post Office at Philadelphia, Pa.
under Act of March 3, 1879.

Arabic MS.

Bulghat al-Hafiz wa-Balāghat al-Lafiz
by al-Kunāwi

Gift of Mayer Sulzberger